الجر عليها كقوله تعالى حتى إذا جاؤوها ونابوها لما
في حيث إلا أنها للزمان وهي للمستقبل على الأكثر
وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها
الفعل وعند سيبويه يلزم بعدها الفعل والعامل
فيها ما هو جواب لها وقد جاء الجزم بها في الشعر
كقول الشاعر   استغن ما أغناك ربك بالغنى
وإذا تصبك خصاصة فتجمل   والأخرى
وإذا يصبك خصاصة فارج الغنى وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب
وقد جاءت للماضي كقوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو
لهوا وقد جاءت لمجرد الزمان ظرفا كقولك أتذكر
إذا احمر البسر أي وقت احمراره قال الله تعالى
ويقول الإنسان أإذا ما مت لسوف أخرج حيا

وغيره كما مر من كونه مفعولا به ويكون إذا للمفاجاة
فيلزمها المبتدأ بعدها غالبا نحو خرجت فإذا السبع
قال الشاعر   وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا
إذا أنه عبد القفا واللهازم   وهي حينئذ ظرف
زمان عند الزجاج فيقول لما فيهم من المفاجاة تقديره
فاجأت زمان بيان السبع وعن المبرد والسيرافي
أنها ظرف مكان وعند الأخفش أنها حرف دال
على المفاجاة فلا يحتاج عاملا وهو اختيار ابن مالك
ويقع بعد بينا وبينما قال الشاعر
فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
ومنها إذ للماضي غالبا ونابوها لما مر إذ إذا أو لكون
وضعها وضع الحروف ويستدل على اسميتها بالجر